

لقد دعونا أبناء وطننا ولا نزال ندعوهم إلى التضامن والوقوف بعضهم إلى بعض كالبنيان المرصوص، لكي نتكمن من الدفاع عن حقوقنا وصدّ هجمات المعتدين علينا.

سعادة

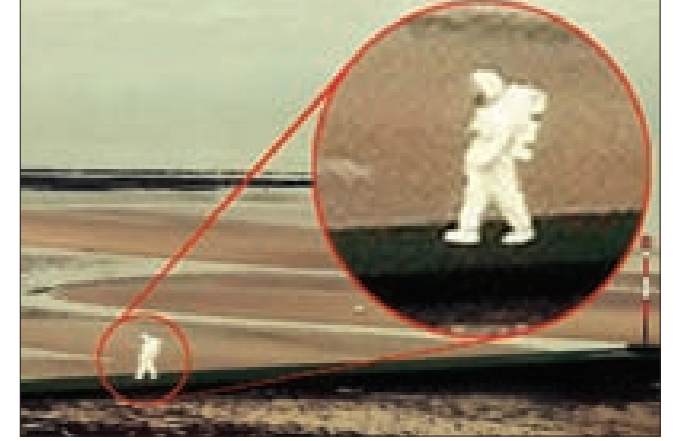
سر رائد الفضاء الغامض على الشاطئ يانكلترا

فوجئ زوار شاطئ مارغيت بانكلترا بشاهد غريب، ربما يروه للمرة الأولى في حياتهم، عندما شاهدوا رائد فضاء مرديا حلته الكاملة يتمشى على طول الطريق الموازي للشاطئ وسببت رؤية رائد الفضاء بهذه الصورة حيرة كبيرة للسكان المحليين في المنطقة، الذين ظنوا أنه ربما سقط من مركبته فجأة، أو أنه تابع لهيئة تجري بعض الاختبارات الفضائية المبهمة.

وظل الأمر غير واضح حتى صباح أول من أمس، عندما كتب مغني اليوب الصاعد «سام واي» تغريدة في حسابه على موقع تويتر، كاشفاً أنه كان هو نفسه «رائد الفضاء الغامض». وكشف المغني البالغ من العمر 26 سنة أن المشهد كان جزءاً من تصوير فيديو موسيقي جديد له، وقال سام لمتابعيه: «بيدو أننا قد تسببنا في حدوث ضجة كبيرة».

وقام سام بإبصار صورة له في بديله الفضائية، مع رسالة تحت الصورة كتب فيها: «مع تحياتي وحبي من الفضاء، تمتعوا بإجازة سعيدة».

سام يعمل أيضاً كعارض أزياء، وظهر في عروض كبيرة لأسماء لامعة مثل Dolce & Gabbana و Topman و Diesel.



شريط لاصق يراقب عمل قلب الإنسان

تغير درجة حرارة البشرة، ويوسع الجهاز أيضاً قياس سرعة تيار الدم التي يمكن أن تدل بدورها على إصابات بأمراض قلبية.

ويؤثر تغير درجة الحرارة في لون الشريط اللاصق، ثم تتم معالجة المعلومات بشأن درجة الحرارة وحل شفرة المعلومات الطبية، وتستغرق تلك العملية المعقدة 30 ثانية فقط.

وقال أحد معدي الدراسة جونهان هوانغ إن قدرة الجهاز على قياس «تنبس» الجلد تقنية يمكن أن تستخدمها شركات التجميل، فـ 3600 ملورة سائلة بجهاز عامل بالأشعة تحت الحمراء، لكن سعر الأخير يزيد أضعافاً على سعر الجهاز الطبي.

قام فريق من جامعتي نورث إيسترن وإيلينويس بتصميم تقنية يوسعها مراقبة حالة القلب عند الإنسان على مدار الساعة.

ويوضع الشريط على البشرة حيث يتمدد مع امتدادها ويتكسح مع انكماشها، ويتألف من 3600 بلورة سائلة حرارية يبلغ عرض كل واحدة منها 0.5 ميليمتر.

وتستخدم تلك البلورات كمستشعرات حرارية تتابع



طبيب من ليبيريا يستخدم بنجاح دواء لمرض الإيدز في علاج فيروس إيبولا

الرهيب للفيروس، وقدرته الغربية على حصد الأرواح، دفعاه لتجربة كل ما يمكن فعله، من أجل إنقاذ أرواح المرضى.

وأنت الفكرة الملهمة للطبيب لعلاج المرضى بهذا الدواء بعد قراءته للمجلات العلمية التي تبين أن فيروس نقص المناعة البشرية وفيروس إيبولا يتكاثران داخل الجسم البشري بالطريقة نفسها.

يذكر أن المرضى الذين نجوا من الموت تلقوا الدواء خلال الأيام الخمسة الأولى من تشخيص إصابتهم بفيروس الإيبولا، بينما تناول المريضان الآخران الدواء بعد مرور من 5 إلى 8 أيام من إصابتهم بالمرض.

وتقول «اليزابيث كوندو»، وتبلغ 23 سنة، وهي واحدة من الـ 15 مريضاً الذين تلقوا عقار «لاميفودين»، إنها «تشعر بأنها على ما يرام» بعد تناول الدواء، وسيتم إخراجها قريباً من العيادة، وأضافت أنها تشعر برغبة في تناول الطعام، وأن صحتها تتعافى بشكل كبير.

لجأ طبيب من قرى ليبيريا إلى أدوية علاج مرض الإيدز لعلاج مرضاه من فيروس إيبولا، بعد نياسه من شفائهم، ويذعي الطبيب أن معدل الوفيات انخفض في عيادته إلى نسبة 7 في المئة فقط.

وقال الطبيب الذي يدعى «غوبيه لوغان» لشبكة «CNN»، إنه بدأ في علاج المرضى في عيادته الخاصة بمنطقة توبمانبورغ بعقار «لاميفودين»، المخصص لعلاج مرضى الإيدز، في محاولة أخيرة منه لإنقاذ حياتهم.

وقال لوغان إنه عالج 15 ضحية لفيروس إيبولا باستخدام هذا العقار حتى الآن، بقي منهم 13 على قيد الحياة، ما ينتج منه معدل وفيات بنسبة 7 في المئة فقط.

ويعتبر هذا الرقم «انخفاضاً حاداً» في معدل الوفيات المعتاد بين حاملي هذا الفيروس القاتل، والذي وصل إلى نسبة 70 في المئة، وخصوصاً منذ الاندلاع الأخير.

وأوضح الطبيب لوغان لشبكة أن هذا الانتشار

آخر الكلام

قراءة في «إدارة التوحش»

والمعتقد «الداعشي» المتهاافت 1

جورج كعدي

بين يديّ كتاب «إدارة التوحش» للمدعو «أبو بكر ناجي» (١)، الصادر حديثاً لدى «دار التمرّد» في سورية، وبحسب كلمة الناشر التعريفية فإنّ هذا الكتاب المقسّم «مباحث» و«فصولاً» ومقالات» (تبعاً للفهرس) تستقي منه التنظيمات السلفية الجهادية استراتيجيتها في القتال، خاصة تلك المرتبطة بتنظيم «القاعدة»، وهو مجموعة مقالات كان كتبها «أبو بكر ناجي» الذي بقيت شخصيته غامضة إلى حد بعيد، ما دفع أجهزة أمنية عربية إلى القول إنّه اسم مستعار لشخص يُعتقد أنّه منسّق الشؤون الأمنية والاستخباريّة في تنظيم «القاعدة». أمّا كلمة «التوحش» فيعني بها «الفقيه» الفذّ حالة الفوضى التي سدّت في أوصل دولة ما أو منطقة يعينها إنّ رفعت عنها قبضة السلطات الحاكمة، فهو يعتقد بأنّ تلك الحالة من الفوضى ستكون «متوحشة»، وسيعاني منها السكان المحليون، لذا وجب على الجهاديين الذين سيحلون مكان السلطات الحاكمة تهديد إقامة الدولة الإسلاميّة المفترضة أن يحسنوا «إدارة التوحش» إلى أن تستقرّ الأمور فيها.

قبل الوقوف عند بعض النقاط المثيرة في كتاب «إدارة التوحش» وانتقاء أمثلة ونماذج من محتواه، غير القِيم بالتأكيد والمتهاافت فكرياً ودينيّاً وإنسانيّاً، لا بدّ من التأكيد على مبدأ «أعرف عدوك» في هذا السياق، إذ ينبغي عدم الاستخفاف بأيّ معتقد وضعت له «أسس» أو «توجيهات» أو «فتاوى» أو «إيديولوجيات»، حتى وإنّ ضعيفة أو متهاافتة، تعنتقها جماعة أو جماعات تزاد عدداً واستقطاباً بفضل «الدعوة» و«الجهاد» والتبشير بالمعتقد في الأوساط المهية للتأثّر والاقناع فالالتحاق، لأسباب متفرقة بعضها مذهبي متعصب وغريزيّ، أو اجتماعي ناقم، أو اقتصادي محكوم بالعوز، أو ثقافيّ عنوانه الجهل، أو سياسيّ، أو استخباريّ، إلخ. أيّاً تكن الدوافع والأسباب، هذا المعتقد الذي وُضع له إطار «شرعي» أو «فقهّي» مكتوب، يلقي صدى وقبولاً وتأييداً في مجتمعات إسلامية عديدة، شرقاً وغرباً، ما يُقلق العالم بأسره اليوم في ظلّ تنامي قوّة الإسلام السياسيّ المتطرف الذي يلقي هوى في قلوب بعض الشباب المسلم المنتشر في أصقاع الأرض، وهذا يفرّض التعامل بجديّة مع الظاهرة و«الفكر» الذي يحرّكها، وليس الاستهانة أو التخفيف من الخطر أو التغاضي عنه.

استوقفتني في قراءة أوليّة سريعة جدر أن تعقبها قراءة أكثر تدقيقاً، بعض النقاط المهمة والمثيرة في هذا الكتاب، وأوجزها كالآتي:

– ثمة عداءٌ بيّنٌ للإخوان المسلمين، إذ ينظر «أبو بكر ناجي» إلى مشروعهم بكونه مشروعاً «علمانيّاً» (٢)، يقول حرفياً (ص 8 و9): «(...) أمّا تيار الإخوان فهم يطرحون مشروعهم على الورق نظريّاً ليفتقروا من خلال مشروعهم البدعي، أو قل مشروعهم العلمانيّ، ويمزّروا مشروعهم العفن على القواعد التحتيّة من الشباب من خلال المنهج النظريّ المكتوب والشعارات البراقّة، حتى إنهم لا مانع عندهم من رفع شعار «الجهاد سبيلنا، والموت في سبيل الله أسميّ أمانتنا...» أو «حركة سلفية!!» ولا مانع من حقيقة صوفيّة أيضاً كما يصّرّحون» (...).

إذن، ثمة فراق وافتراق عقديّ، دينيّ، فقهّيّ، يبلغ حدّ التكفير (بتهمة «العلمانيّة» الخطيرة) بين «القاعدة» و«داعش» من جهة و«الإخوان» من جهة ثانية.

– في مطلع الفصل الرابع (ص 83) يقول «المنظر» السلفيّ «الكبير»: «الذين يتعلّمون الجهاد النظريّ أي يتعلّمون الجهاد على الورق فقط، لن يستوعبوا هذه النقطة جيداً. للأسف، الشباب في أمّتنا منذ زمن قد جُرد من السلاح ولم يعد يعرف طبيعة الحروب، ومن مارس الجهاد من قبل علم أنّ الجهاد ما هو إلاّ شدّة وغلظة وإرهاب وتشريد وإخخان. أتحدث عن الجهاد والقتال لا عن الإسلام فلا تخطئ – وأنه لا يمكن أن يستمرّ القتال وينتقل من مرحلة إلى أخرى إلا إذا كانت مرحلة البداية فيه مرحلة اتخاذ في العدوّ وتشريد به، بل يحتاج لهذه الشدّة في المراحل الأخرى في كثير من الأحيان، ولا يمكن أن يستمرّ جهاد في ظلّ الرخاوة، سواء الرخاوة في أسلوب الدعوة إليه أو الرخاوة في اتخاذ المواقف أو في أسلوب العمليّات، حيث أن عنصر الرخاوة أحد عناصر الفشل لأي عمل جهاديّ، وأنّ من عندهم نيّة البدء في عمل جهاديّ وكانت عندهم تلك الرخاوة فمن الأفضل أن يجلسوا في بيوتهم، وإلا فالفشل سيكون مصيرهم وسيلاقون من بعده الأهوال» (...).

يلفتنا هنا بقوّة التبنّي الحرفيّ لتعبير «الإرهاب»، فضلاً عن تعابير «الشدّة» و«الغلظة» و«الإخخان» و«التشريد»، وحضّ الشباب المجاهد على عدم «الرخاوة»، وفي ذلك كلّ دعوة جليّة إلى اعتماد العنف في الجهاد والقتال، مع محاولة تمييزه وعزله عن الإسلام (تناقض مثير يدل على وعي ما بأنّ الإسلام كدين وشرعية مسألة، والجهاد وعنفه مسألة أخرى غير متصلة بالدين أو هو لا يغلطها شرعاً)، وهذا يصلح لمناقشة مستقلة ومستفيضة.

– نقطة أخيرة إضافية (يفرضها ضيق المجال في هذه الحلقة الأولى من القراءة) لعلها تحاكي اللحظة الراهنة بامتياز وتكشف استراتيجية الرّد التي سيعتمدها تنظيم «داعش» في وجه «التحالف» الذي يقصف اليوم مواقعه، واكتفي بهذا المقطع من الكتاب (ص 88 – 89) من دون تعليق: «أما في مرحلة «إدارة التوحش»، فسنواتها مشكلة غارات العدو – الصليبيّ أو المرتد – الجويّة على معسكرات تدريب أو مناطق سكنيّة في حيّز المناطق التي نديرها، ومع وضع تحصينات دفاعيّة وخذائقي لمواجهة تلك المشكلة، إلا أنه ينبغي كذلك أن نتبع سياسة دفع الثمن في مواجهة إجرام العدو، وسياسة دفع الثمن في هذه الحالة تحقّق ردعاً للعدوّ وتجعله يفكر ألف مرة قبل مهاجمة المناطق المدارة بنظام إدارة التوحش، لعلمه بأنّه سيدفع ثمن ذلك ولو بعد حين، فيجنح العدوّ إلى المودعة التي تمكّن مناطق التوحش التقاط الأنفاس والترقي – المودعة التي تعني التوقف الموقت عن القتال بدون أيّ نوع من الاتفاقيات والالتزامات، فنحن لا نعقد هدنة مع العدو المرتد، وإن كان يمكن أن يتمّ ذلك مع الكافر الأصلي» (...). (يتبع).

